دفعا لما يتوهم ولو على بعد ان هذا التقسيم امر عقلي فقط او انه خاص بكلام العرب
ولم يثبت في القرآن فلا يتعلق الحاجة لذلك قوله وهو الاصل انما نبه على ذلك لئلا
يتوهم من تقديم المثل المتخلافه قوله ثنيا بالف التثنية قوله في بيان اقسام المد
اي بالتعريف فلا تكرار في النظم قوله فلازم خبر مبتدا محذوف اي فهو لازم والجملة جواب اي
شرط مقدر اي اذا اردت تفاصيل الثلاثة فهو الخ ولو ذكر الثلاثة بالتعريف ليكون
قسما ذكرنا كان اولى وان جا شرط وهذه الجملة جوابه او دليله قوله ساكن على
حرف المد اذ به مثلا اللف والساكن بعده الباء وهي ساكنة وصلا ووقفا اه
قوله في حالي يشير به الى ان الاضافة على معنى في قوله وبالطول متعلق بيمد قوله
بقدر الفرعي بدل من قوله بالطول اي بزيادة على المد الطبيعي الذي فيه ويسمى هو
اصليا وذاتيا قوله واللذين هو من الكلمي المثقل ايضا ولو ابدلنا والذي قبله
بالآن في يونس لكان اولى ليكون احدهما مثالا للمثقل والآخر مثالا للمخفف فان اقسام
اللازم اربعة كلمي وحرفي وكل منهما مثقل ومخفف ومثال الحرفي المثقل اللام من الم
ومثال المخفف الميم منها ونحو ذلك في ثمان سور من القرآن ويس ونون في الادغام
وعدمه وعلم من هذا ان الحرفي يكون في حروف فعلة الثلاثة واما الكلمي فلم يوجد
في القرآن في اليا ومثاله مبتغيرم يا هيئتا تمرتني وانشد السلطي فبرئ فريته الادغام
والذكرين احدى ستة مواضع في القرآن يجب فيها الابدال فيكون كلميا مثقلا اه
في بعضها ومخففا في البعض الآخر او التسهيل كما قال همزال كذا ويبدله مدا في
الاستفهام او يسهل وهي الذكرين موضعان في الانعام والله اذن لكم في يونس
والله خير في النمل والآن موضعان في يونس اما في الانفال فلا مد ولا تسهيل
اذ لا استفهام واما السحر في يونس ففيه خلاف فابو عمرو يبدل الهمزة الفا ويمد
مع امالة موسى وكذا يجب في قول الشاعر
الحق ان دار الرباب تباعدت ... او انبت حبل ان قلبك طائر ... وقول الآخر بات حبلي
وما ادري اذا يممت ارضا ... اريد الخير ايهما يليني ... الخير الذي انا ابتغيه

ام

ام الشر الذي هو يبتغيني ... اي التسهيل اذ لا يستقيم الوزن الا به بخلاف المد اذ لا يجتمع
في الشعر ساكنان وانحل ذلك عروضه قوله في وجهه الابدال اي ابدال الهمزة الوصل
الفا كما قال في الجزرية
وان همز وصل بين لام مسكن ... وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا
فللكل ذا اولى ويقصره الذي ... يسهل عن كل كالآن مثلا
قوله ص يصح ان يكون مثالا للمخفف ان اخذ منا نحو المص وان يكون للمثقل ان اخذ
من اول مريم على الادغام اما على الاظهار فللمخفف قوله لكن يجوز استثناء كصورة
لان عين يأتي حرف مد لين لا مد فان جعل الاستثناء كما قوله حرف في بقطع النظر
عن قوله لازم كان الاستثناء حقيقيا قوله مريم والشورى احترز بالاضافة
اليهما عن نحو عين جارية وخرج اللذين اصلا في وجه التشديد فانه بالمد فقط
ومن ذلك على التعليل وكذا ابتني هاتين فايدة من قرأ كهيعص حمعسق
وعقد لكل حرف اصبعا ودعا بما يخاف منه وفتح اصابعه في طلبه وحيث يقابله
سواء أكان اولم يره كانت له حصنا وقبولا عظيما وان اضاف اليها فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم كان شيء عجيبا اه من شرح حزب البحر قوله التوسط قال المرعشي ومعناه التوسط شط
بين الطول وبين ترك المد بالكلية كما صرح به ابو شامة وسمي انتفا مدهما بالكلية وهو
القصر وقد يسمى مدهما قدر الف القصر ايضا وقال في حاشية اي كما يسمى التوسط وهو
المراد من القصر في قول الشاطبي في باب حرفي اللين بطول وقصر وصل ورش ووقفه
كما صرح به ابو شامة اه قوله ان جمعا اي اجتمعا فليس فعل الفاعل مرادا قوله يعني
بان اي بحذف الجار والحذف في ان وان يطرد الخ واشار به الى ان ان بفتح الهمزة تصوير الا تصال
ويصح قراءة المتن بكسران ويكون تخصيصا لقوله متصلا فانه صادق باجتماعهما من
كلمتين فخصصه بقوله ان جمعا الخ وهذا هو الانسب بسابقه ولاحقه تامل قوله بكلمة
اي فيها قوله ولم يحل وفاق الخ ترك الناظم ذلك لاستدعائه طولا تطويلا قوله منفصلا بزيادة
المتباين للاثر قوله كالمد فيه اي في المتصل اي المد الاصلي والزائد وهو على طريق التيسير من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)